

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

إدارة المشاريع



دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج لمواجهة الطلب المتغير دراسة
ميدانية في شركة أرامكو السعودية

إعداد الطالب/

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

٢٠٢٦

أولاً: المقدمة

تُعدّ أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الجوهرية التي يقوم عليها البناء المعرفي الرصين، ومن أهم الضمانات التي تكفل مصداقية النتائج العلمية وموضوعيتها. وقد تنامي الاهتمام العالمي بهذا الحقل خلال العقود الأخيرة نتيجة تعاظم دور البحث العلمي في صناعة القرار، وتنوع مجالات تطبيقه في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتطبيقية، فضلاً عن التطورات التكنولوجية المتسارعة التي أفرزت تحديات أخلاقية جديدة تتعلق بجمع البيانات ومعالجتها ونشرها.

وتُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها "منظومة متكاملة من القيم والمبادئ والقواعد التي تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل بحثه، بدءاً من اختيار الموضوع، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نشر النتائج وتوثيقها" (Resnik, 2020). ويُشير الرشدي (٢٠٢٢) إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تُمثّل الضمير المهني للباحث، وأنها تعكس التزامه بمعايير النزاهة والأمانة والمسؤولية تجاه المجتمع العلمي والمشاركين في البحث والمجتمع بشكل عام.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع التركيز بشكل خاص على تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المقترحة والمتعلقة بـ"دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج لمواجهة الطلب المتغير في شركة أرامكو السعودية"، وذلك من خلال تقديم رؤية تطبيقية عملية تعكس التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية في مختلف مراحل الدراسة الميدانية.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية استثنائية في المشهد الأكاديمي المعاصر، لما تحمله من انعكاسات مباشرة على جودة النتائج البحثية ومصداقيتها، وعلى حماية حقوق المشاركين والمجتمع بأسره. ويمكن استعراض أهمية أخلاقيات البحث العلمي من خلال جوانب متعددة متكاملة.

على صعيد جودة البحث العلمي ومصداقيته، تُسهم الأخلاقيات في ضمان دقة النتائج وموضوعيتها، إذ إن التزام الباحث بمبادئ الأمانة العلمية يمنعه من التلاعب بالبيانات أو تحريفها بما يخدم فرضيات مسبقة، ويدفعه إلى التعامل مع المعطيات بروح نقدية موضوعية. ويؤكد (Bouville, 2023) أن البحوث التي تلتزم بالمعايير الأخلاقية تحظى بقبول أوسع في المجتمع العلمي، وتُصبح مرجعاً موثقاً يعتمد عليه الباحثون اللاحقون في بناء معارفهم وتطوير دراساتهم.

وعلى صعيد حماية المشاركين في البحث، تُوفّر الأخلاقيات إطاراً لضمان سلامة الأفراد الذين يشاركون في الدراسات، سواء كانت دراسات ميدانية تعتمد على الاستبيانات أو المقابلات، أو دراسات تجريبية تتضمن تدخلات مباشرة. ويتضمن ذلك احترام كرامة المشاركين، وحماية خصوصيتهم، وضمان حصولهم على معلومات كافية قبل قبولهم المشاركة، مع منحهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون تبعات سلبية.

وعلى صعيد المسؤولية المجتمعية، يُدرك الباحث الملتزم بالأخلاقيات أن نتائج بحثه قد تُوظّف في صنع قرارات تؤثر على شرائح واسعة من المجتمع، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي، ومن ثمّ فإن التزامه

بالمعايير الأخلاقية يُمثل ضماناً لعدم توظيف البحث في أغراض ضارة أو مضللة. ويكتسب هذا البُعد أهمية خاصة في الدراسات المطبقة على شركات كبرى ذات تأثير اقتصادي واسع كشركة أرامكو السعودية، حيث قد تنعكس نتائج البحث على قرارات استراتيجية تمس آلاف الموظفين وملايين المستفيدين.

وعلى صعيد بناء الثقة بين الباحث ومجتمع البحث، فإن الالتزام الأخلاقي يُعزّز من الثقة المتبادلة بين الباحث والمنظمات التي يجري فيها دراسته، ويفتح الباب أمام تعاون بحثي مستدام. فحين تُدرك المنظمات أن الباحث يلتزم بمبادئ السرية والاحترام والشفافية، فإنها تُصبح أكثر انفتاحاً على المشاركة في البحوث المستقبلية، مما يُثري الحقل الأكاديمي ويُعزّز الشراكة بين الجامعات والقطاع الصناعي.

وأخيراً، تُسهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، إذ إن أي إخلال بالمعايير الأخلاقية قد يُعرّض الباحث لعقوبات مهنية وأكاديمية، ويُلحق ضرراً بسمعة الجامعة والكلية، بل قد يمتد أثره إلى إضعاف الثقة في المؤسسة العلمية بشكل عام. (Hosseini et al., 2022)

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الجوهرية التي تُشكّل معاً منظومة متكاملة تحكم سلوك الباحث في جميع مراحل عمله، وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم هذه المبادئ.

الأمانة العلمية (Scientific Honesty)

تُعدّ الأمانة العلمية المبدأ الأساس الذي تنفّرع منه سائر المبادئ الأخلاقية الأخرى، وتعني التزام الباحث بالصدق التام في عرض المعلومات، وعدم انتحال جهود الآخرين، وتوثيق المصادر بدقة، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج. ويُشير الرشدي (٢٠٢٢) إلى أن الأمانة العلمية تتضمن الاعتراف بجهود الباحثين السابقين واقتباس أفكارهم مع التوثيق الصحيح، وعدم نسب الأفكار أو النتائج إلى غير أصحابها.

مثال توضيحي: حين يستشهد الباحث في دراسته الحالية بدراسة (Taboada et al. (2023 حول دور الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع، فإنه يلتزم بتوثيق المرجع كاملاً وفق نظام APA، ولا يقتبس الأفكار دون الإشارة إلى مصدرها، حتى لو أعاد صياغتها بأسلوبه الخاص.

النزاهة (Integrity)

يُشير مبدأ النزاهة إلى الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية في جميع مراحل البحث، بما في ذلك تصميم الدراسة، وجمع البيانات، وتحليلها، ونشر النتائج. وتتضمن النزاهة عدم قبول أي تأثيرات خارجية قد تُوجّه البحث نحو نتائج محددة سلفاً، سواء كانت هذه التأثيرات مالية أو سياسية أو تنظيمية.

مثال توضيحي: في الدراسة الحالية المطبقة على شركة أرامكو السعودية، يلتزم الباحث بعرض النتائج كما توصّل إليها فعلياً، حتى لو كانت بعض النتائج لا تصب في صالح ممارسات الشركة الحالية في إدارة المشاريع، وذلك دون أي محاولة لتلطيف النتائج أو إخفاء الجوانب السلبية.

الموضوعية (Objectivity)

تعني الموضوعية تجنب التحيز الشخصي في جميع مراحل البحث، والاعتماد على البيانات والأدلة العلمية في اتخاذ الاستنتاجات، دون تأثر بالميل الشخصية أو الآراء المسبقة. ويشير (Bouville 2023) إلى أن الموضوعية تتطلب من الباحث الفصل بين قناعاته الشخصية وما تكشف عنه البيانات، والتزامه بتفسير النتائج في ضوء المعطيات فقط.

مثال توضيحي: إذا كان الباحث يعتقد مسبقاً أن منهجية أجايل هي الأفضل لتحسين كفاءة تخطيط الإنتاج، فإن عليه ألا يسمح لهذا الاعتقاد بالتأثير على تحليله للبيانات، وأن يقبل النتائج حتى لو أظهرت أن منهجيات أخرى قد تكون أكثر فاعلية في سياق شركة أرامكو.

السرية (Confidentiality)

يُعنى مبدأ السرية بحماية المعلومات الشخصية والمهنية للمشاركين في البحث، وعدم الإفصاح عنها لأي جهة دون إذنهم الصريح. ويشمل ذلك عدم الكشف عن هوية المشاركين، وعدم ربط الاستجابات بأشخاص محددين عند عرض النتائج، وحماية البيانات من الوصول غير المصرح به.

مثال توضيحي: حين يجمع الباحث بيانات من موظفي شركة أرامكو عبر الاستبانة، فإنه يلتزم بعدم الإفصاح عن هوية أي مستجيب، ويعرض النتائج بشكل مجمّع يعكس آراء العينة ككل، دون إمكانية تتبع استجابات شخص بعينه، مع تخزين البيانات في نظام آمن يقتصر الوصول إليه على الباحث فقط.

الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تُمثّل الموافقة المستنيرة مبدأً محورياً في أخلاقيات البحث العلمي، وتعني حصول الباحث على موافقة صريحة من المشاركين قبل إشراكهم في البحث، بعد تزويدهم بمعلومات كافية حول أهداف الدراسة، وطبيعة مشاركتهم، والمخاطر المحتملة، وحقوقهم بما فيها حق الانسحاب في أي وقت. (Hosseini et al., 2022)

مثال توضيحي: يُرفق الباحث مع الاستبانة الموجهة لموظفي شركة أرامكو صفحة تعريفية توضح أهداف الدراسة، وطبيعة الأسئلة، والوقت المتوقع للإجابة، والتأكيد على سرية المعلومات وطوعية المشاركة، وحق المشارك في التوقف عن الإجابة في أي وقت، على أن يُوقع المشارك أو يُبدي موافقته إلكترونياً قبل البدء في الإجابة.

المسؤولية والمساءلة (Responsibility and Accountability)

يُشير هذا المبدأ إلى تحمّل الباحث كامل المسؤولية عن نتائج بحثه، واستعداده للإجابة عن أي استفسارات تتعلق بمنهجيته أو نتائجه، وقبوله بأي مراجعة علمية من قبل المحكمين والمختصين.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

على الرغم من وضوح المبادئ الأخلاقية، فإن الواقع البحثي يشهد ظهور قضايا أخلاقية متعددة تتطلب من الباحث وعياً عميقاً وحرصاً مستمراً على تجنبها. وفيما يلي أبرز هذه القضايا.

الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُعد الانتحال العلمي من أخطر القضايا الأخلاقية التي تُهدد سلامة البحث العلمي، ويعني نسب أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين إلى الباحث دون توثيق أو إشارة إلى المصدر الأصلي. ويتخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها النسخ الحرفي، وإعادة الصياغة دون توثيق، والانتحال الذاتي، والانتحال الجزئي (العنزي، ٢٠٢٣).

مثال واقعي: لو قام الباحث بنقل تعريف كفاءة تخطيط الإنتاج من دراسة Oluyisola et al. (2022) دون الإشارة إلى المصدر، أو أعاد صياغة الفقرة كاملة دون توثيقها، لكان ذلك انتحالاً علمياً يستوجب رفض البحث ومساءلة الباحث. ولتجنب ذلك، يستخدم الباحث في الدراسة الحالية برامج كشف الانتحال مثل Turnitin أو iThenticate قبل تسليم البحث.

تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)

يشمل تزوير البيانات اختلاق نتائج غير حقيقية، أو تعديل البيانات الفعلية بما يخدم فرضيات الباحث، أو حذف بعض البيانات التي لا تتوافق مع النتائج المرغوبة. وتُعد هذه القضية من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنها تُضلل المجتمع العلمي وتُفسد البناء المعرفي المتراكم.

مثال افتراضي: إذا لاحظ الباحث أن نتائج الاستبانة لا تدعم الفرضية القائلة بوجود أثر إيجابي لتخطيط المشروع على كفاءة تخطيط الإنتاج، فإن التصرف الأخلاقي هو عرض النتائج كما هي ومناقشتها في ضوء الأدبيات، بينما التصرف غير الأخلاقي يتمثل في تعديل بعض الاستجابات لتتوافق مع الفرضية، وهو ما يُمثل تزويراً صريحاً للبيانات.

التحيز (Bias)

يُشير التحيز إلى ميل الباحث نحو نتائج معينة بسبب قناعات شخصية أو مصالح خفية، مما يؤثر على موضوعية البحث في مختلف مراحله. وقد يظهر التحيز في اختيار العينة (تحيز الاختيار)، أو في تصميم الاستبانة (تحيز الأسئلة الموجهة)، أو في تفسير النتائج (تحيز التأكيد).

مثال توضيحي: لو صمّم الباحث أسئلة الاستبانة بصياغات موجهة مثل "إلى أي مدى تتفق مع أن إدارة المشاريع الفعالة تُحسن الإنتاج؟"، بدلاً من صياغة محايدة، فإنه بذلك يُوجّه المستجيبين نحو إجابات محددة. لذا يحرص الباحث في الدراسة الحالية على صياغة أسئلة محايدة، وعرضها على محكمين مختصين للتأكد من خلوها من التحيز.

انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

يتعلق بالكشف عن معلومات شخصية أو مهنية للمشاركين دون إذنتهم، أو استخدام البيانات لأغراض غير تلك التي أُخبر بها المشاركون عند جمعها. وتكتسب هذه القضية أهمية خاصة في البحوث المطبقة على شركات كبرى كإرامكو، حيث قد تتضمن الاستجابات معلومات حساسة عن ممارسات الشركة الداخلية.

مثال واقعي: إذا حصل الباحث على معلومات من أحد المدراء التنفيذيين في إرامكو حول ممارسات إدارة المشاريع، فلا يجوز له استخدام هذه المعلومات في أغراض تجارية أو الإفصاح عنها لأطراف منافسة، بل يقتصر استخدامها على الأغراض البحثية المتفق عليها، مع إخفاء أي معلومات قد تكشف هوية الشخص أو الوحدة التنظيمية.

تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث تضارب المصالح حين تتقاطع مصالح الباحث الشخصية أو المهنية أو المالية مع مسؤولياته البحثية، بما قد يؤثر على موضوعية نتائجه. ويُعدّ الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح واجباً أخلاقياً على الباحث (Resnik, 2020).

مثال افتراضي: إذا كان الباحث موظفاً في شركة أرامكو أو تلقى دعماً مالياً من إحدى إداراتها لإجراء الدراسة، فإن عليه الإفصاح عن ذلك بوضوح في متن البحث، لأن هذه العلاقة قد تُلقي بظلالها على موضوعية النتائج، حتى لو التزم الباحث بأعلى معايير الحياد.

الاستغلال غير المشروع للمشاركين

يشمل ذلك الضغط على المشاركين للاستجابة، أو استغلال العلاقات الوظيفية للحصول على معلومات، أو عدم تعويض المشاركين بشكل عادل عن وقتهم وجهدهم إن كان ذلك مناسباً لطبيعة الدراسة.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تعمل مجموعة من القواعد واللوائح على تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية، وفيما يلي استعراض لأبرزها.

لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (IRB - Institutional Review Boards)

تُمثل لجان أخلاقيات البحث الجهة الرسمية المخولة بمراجعة المقترحات البحثية والتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية قبل الشروع في تنفيذها. وتقوم هذه اللجان بتقييم المخاطر المحتملة على المشاركين، ومراجعة نماذج الموافقة المستنيرة، والتحقق من آليات حماية البيانات وضمان السرية.

وتتبع أهمية لجان IRB من كونها تُوفّر ضماناً مستقلاً للالتزام الباحث بالمعايير الأخلاقية، وتحمي المشاركين من أي مخاطر محتملة، كما تحمي الباحث والمؤسسة الأكاديمية من أي مساءلة قانونية أو أخلاقية لاحقة. وفي الدراسة الحالية، يلتزم الباحث بتقديم مقترح الدراسة إلى لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن للحصول على الموافقة قبل البدء في جمع البيانات الميدانية من موظفي شركة أرامكو.

دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Ethics Code)

يُعدّ دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أهم المرجعيات الدولية في تنظيم أخلاقيات البحث العلمي، ويتضمن خمسة مبادئ رئيسية هي: الإحسان وعدم الإضرار، الأمانة والمسؤولية، النزاهة، العدالة، واحترام حقوق الإنسان وكرامته. كما يُقدّم الدليل معايير مفصلة لتوثيق المراجع، وحماية بيانات المشاركين، والإفصاح عن تضارب المصالح، والإبلاغ الدقيق عن النتائج. (American Psychological Association, 2020)

إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki)

يُمثل إعلان هلسنكي الصادر عن الجمعية الطبية العالمية مرجعاً دولياً لأخلاقيات البحوث التي تُجرى على البشر، ويُركّز على مبادئ الموافقة المستنيرة، وتقييم المخاطر والفوائد، وحماية الفئات الضعيفة من المشاركين.

المعايير الدولية للنشر العلمي (COPE)

تُقدّم لجنة أخلاقيات النشر (Committee on Publication Ethics) إرشادات تفصيلية حول أخلاقيات النشر العلمي، بما فيها التعامل مع حالات الانتحال، وتضارب المصالح، والنزاعات المتعلقة بحقوق التأليف.

الأنظمة المحلية لأخلاقيات البحث

على المستوى المحلي، تُصدر الجامعات والهيئات الأكاديمية أنظمة داخلية تُنظّم البحث العلمي، وتتوافق مع المعايير الدولية مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية. وفي المملكة العربية السعودية، تعمل الهيئة الوطنية لأخلاقيات البحث العلمي التابعة لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية على تنظيم البحث العلمي وضمان التزامه بالمعايير الأخلاقية.

وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في كونها تُوفّر إطاراً موحداً يضمن جودة البحث العلمي ومصادقته على المستوى العالمي، ويُسهّل التعاون البحثي بين المؤسسات والدول، ويحمي حقوق جميع الأطراف المشاركة في العملية البحثية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع الدراسة

يُمثّل هذا الجزء الجوهر التطبيقي للتقرير، حيث يقوم الباحث بترجمة المبادئ الأخلاقية النظرية إلى ممارسات عملية ملموسة تنعكس على مختلف مراحل الدراسة الميدانية المتعلقة بـ"دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج لمواجهة الطلب المتغير في شركة أرامكو السعودية".

الحصول على الموافقات الرسمية

يبدأ الباحث بتطبيق المعايير الأخلاقية من خلال الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة قبل الشروع في الدراسة الميدانية. ويشمل ذلك الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في جامعة ميدأوشن، ثم استخراج خطاب تسهيل مهمة من الكلية موجّه إلى شركة أرامكو السعودية، وأخيراً الحصول على موافقة رسمية من إدارة شركة أرامكو للسماح بتوزيع الاستبانة على موظفيها في الإدارات المستهدفة (المشاريع، التخطيط، الإنتاج، العمليات).

جمع البيانات بطريقة أخلاقية

في مرحلة جمع البيانات، يلتزم الباحث بمجموعة من الممارسات الأخلاقية لضمان سلامة العملية البحثية. فعلى صعيد تصميم الاستبانة، يحرص الباحث على صياغة الفقرات (٢٦ فقرة موزّعة على أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع) بلغة واضحة ومحايدة تخلو من التوجيه، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها الظاهري وخلوها من التحيز.

وعلى صعيد توزيع الاستبانة، سواء إلكترونياً أو ورقياً على العينة البالغة ٣٨٠ مفردة، يُرفق الباحث بالاستبانة صفحة تعريفية تتضمن:

- توضيحاً كاملاً لأهداف الدراسة وطبيعتها الأكاديمية البحثية.
- التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت.

- ضمان السرية التامة للمعلومات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية.
- عدم طلب أي معلومات شخصية تكشف هوية المشارك (كالاسم أو الرقم الوظيفي).
- تقديم بيانات التواصل مع الباحث والمشرف للاستفسار عن أي جانب من جوانب الدراسة.

تطبيق مبدأ الموافقة المستنيرة

يُطبق الباحث مبدأ الموافقة المستنيرة بشكل صريح من خلال إدراج مربع اختيار في بداية الاستبانة الإلكترونية يتضمن عبارة: "أقر بأنني اطلعت على أهداف الدراسة وطبيعتها، وأوافق طوعاً على المشاركة فيها، مع علمي بحقي في الانسحاب في أي وقت". لا يستطيع المشارك الانتقال إلى فقرات الاستبانة إلا بعد تأكيد موافقته، مما يضمن أن جميع المشاركين قد أعطوا موافقتهم بشكل صريح وواعٍ.

الحفاظ على السرية وحماية البيانات

يَتَّبع الباحث مجموعة من الإجراءات لضمان سرية البيانات وحمايتها، وتشمل:

- تخزين البيانات في نظام آمن محمي بكلمة مرور، يقتصر الوصول إليه على الباحث فقط.
- استخدام رموز رقمية بدلاً من أي معرفات شخصية عند إدخال البيانات في برنامج SPSS.
- عرض النتائج بشكل مجمّع (متوسطات، نسب، معاملات ارتباط) دون الإشارة إلى استجابات فردية.
- إتلاف البيانات الأولية بعد انتهاء الدراسة والانتهاج من نشر نتائجها، وفق المدة المحددة في سياسة الجامعة.
- عدم مشاركة البيانات مع أي جهة، بما فيها إدارة شركة أرامكو، إلا في صورتها المجمّعة النهائية.

تحليل البيانات بموضوعية

في مرحلة تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، يلتزم الباحث بالموضوعية التامة من خلال:

- استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف الدراسة (اختبار T، تحليل التباين، تحليل الانحدار).
- عرض جميع النتائج بأمانة، بما فيها النتائج التي لا تدعم الفرضيات المصاغة.
- تجنب أي تلاعب بالبيانات مثل حذف الاستجابات "غير المرغوبة" أو تحويرها.
- التحقق من ثبات الأداة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وعرض نتائجه بشكل شفاف.

توثيق المصادر ومنع الانتحال

يلتزم الباحث بتوثيق جميع المصادر التي رجع إليها وفق نظام APA، سواء كانت مراجع عربية كدراسة عبد النبي والعتيبي (2021)، وجاسم والمعاويدي (٢٠٢٢)، والربيع ومفلح (٢٠٢٤)، أو مراجع أجنبية كدراسات

(Taboada et al. (2023)، و (Oluyisola et al. (2022)، و (Shukla et al. (2024) ويستخدم الباحث برامج كشف الانتحال قبل تسليم البحث للتأكد من عدم وجود أي فقرات منتحلة، مع الالتزام بنسب الاقتباس المسموح بها أكاديمياً.

التعامل مع تضارب المصالح المحتمل

يُصرّح الباحث في مقدمة الدراسة بعدم وجود أي تضارب مصالح، إذ إنه ليس موظفاً في شركة أرامكو ولم يتلقَ أي دعم مالي منها لإجراء الدراسة، وأن الدراسة تُجرى لأغراض أكاديمية بحتة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

المسؤولية تجاه نشر النتائج

يلتزم الباحث بنشر نتائج الدراسة بشكل يخدم المصلحة العامة، ويُقدّم توصياته إلى إدارة شركة أرامكو بطريقة بناءة تُسهم في تطوير ممارسات إدارة المشاريع لديها، دون الإساءة لسمعة الشركة أو الإفصاح عن معلومات حساسة قد تضر بمصالحها التنافسية.

تقييم المخاطر المحتملة على المشاركين

تُعدّ الدراسة الحالية من الدراسات منخفضة المخاطر، إذ لا تتضمن أي تدخلات مباشرة أو تجارب ميدانية على المشاركين، وتقتصر على جمع آراء الموظفين حول ممارسات إدارة المشاريع في شركتهم. ومع ذلك، يُدرك الباحث احتمال وجود مخاطر بسيطة تتعلق بحساسية بعض الأسئلة (مثل تقييم ممارسات الشركة)، لذا يحرص على صياغة الأسئلة بطريقة تُشجّع على الإجابة الصادقة دون إثارة أي قلق لدى الموظف بشأن تبعات إجابته، مع التأكيد المستمر على السرية التامة.

سابعاً: الخاتمة

استعرض هذا التقرير المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في ضمان جودة البحوث ومصداقيتها، وتناول أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين كالانتحال، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح، كما استعرض القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث على المستويين الدولي والمحلي. ثم انتقل التقرير إلى الجانب التطبيقي، حيث قدّم رؤية عملية لكيفية تطبيق هذه المبادئ على الدراسة المقترحة حول دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة تخطيط الإنتاج بشركة أرامكو السعودية.

ويُتّضح من خلال هذا الاستعراض أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس مجرد إجراء شكلي يُستكمل به البحث، بل هو ركيزة جوهرية تنعكس على جميع مراحل الدراسة، بدءاً من صياغة الأهداف وتصميم الأدوات، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى نشر النتائج وتوظيفها في صناعة القرار. كما اتّضح أن الباحث الأكاديمي يتحمّل مسؤولية مزدوجة، تجاه المجتمع العلمي من جهة، وتجاه المشاركين في البحث والمجتمع بشكل عام من جهة أخرى، وأن التزامه بالمعايير الأخلاقية يُمثّل صمام الأمان الذي يحمي البحث من التحيز والانحراف.

ومما لا شك فيه أن تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على دراسة تطبيقية في منظمة عالمية كبرى كشركة أرامكو السعودية يُضاعف من أهمية الالتزام الأخلاقي، نظراً لحساسية البيانات التي قد يجمعها الباحث، وللتأثير

المحتمل لنتائج الدراسة على قرارات استراتيجية في قطاع الطاقة. ومن ثمّ، فإن التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية في هذه الدراسة يُعدّ ضماناً لجودة النتائج ومصداقيتها، ولكسب ثقة المنظمة المبحوثة والمجتمع العلمي، ولإثراء الأدبيات العربية في مجال إدارة المشاريع وتخطيط الإنتاج.

ويُوصي الباحث في ختام هذا التقرير بضرورة تعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي بين طلاب الدراسات العليا من خلال المقررات المتخصصة والورش التدريبية، وتفعيل دور لجان أخلاقيات البحث في الجامعات العربية، واعتماد برامج كشف الانتحال بشكل إلزامي، وتشجيع النشر في المجالات العلمية المحكّمة التي تلتزم بمعايير أخلاقيات النشر الدولية.

ثامناً: قائمة المراجع

المراجع العربية:

- الرشيدي، سعد بن مطلق. (٢٠٢٢). أخلاقيات البحث العلمي وضوابطه في الدراسات الإدارية: رؤية تحليلية. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٤ (3)، ٢١٥-٢٤٨.
- العنزي، خالد بن سعود. (٢٠٢٣). الانتحال العلمي في البحوث الأكاديمية العربية: الأسباب والحلول المقترحة. *المجلة العربية للبحوث والدراسات*، ١١ (2)، ٧٨-١٠٢.
- عبدالنبي، هدى أحمد إبراهيم، والعتيبي، حصة ذياب مرزوق. (٢٠٢١). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. *المجلة الدولية للتنمية*، ١٠ (1)، ١١-٢٨.
- جاسم، حسين رأفت، والمعاضيدي، معن وعد الله. (٢٠٢٢). دور كفاءة القيادة في مراحل إدارة مشاريع تكنولوجيا المعلومات. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، ١٨ (60)، ٥٧٣-٥٩١.
- الربيع، عدي صالح سعود، ومفلح، منيرة عبدالله مصطفى. (2024). *أثر التحول الرقمي في إدارة المشاريع: الدور الوسيط للتجديد الاستراتيجي في الشركات الإنشائية الأردنية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

المراجع الأجنبية:

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). APA.
- Bouville, M. (2023). Research ethics and integrity: A critical review of principles and applications. *Journal of Academic Ethics*, 21(2), 145-168.
- Hosseini, M., Lewis, J., Zwart, H., & Gordijn, B. (2022). An ethical exploration of increased average number of authors per publication. *Science and Engineering Ethics*, 28(3), 25.
- Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.
- Taboada, I., Daneshpajouh, A., Toledo, N., & De Vass, T. (2023). Artificial intelligence enabled project management: A systematic literature review. *Applied Sciences*, 13(8), 5014.